

## إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار (دراسة ميدانية على قطاع غزة)

رائد محمد ابوماضي<sup>(١)</sup> - أحمد مصطفى حسن العتيق<sup>(٢)</sup> - مصطفى إبراهيم عوض<sup>(٢)</sup> - سامي محمد الأخرس<sup>(٣)</sup>  
(١) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) كلية العلوم السياسية، فلسطين

### المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة متغيرات إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار والممارسات التي أثرت بشكل مباشر على خلق بيئة اجتماعية للأسرة الفلسطينية وللإنسان الفلسطيني، في ظل الممارسات القمعية التي استهدفته واستهدفت وجوده على أرض فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبيان لتوزيعه على عينة الدراسة وذلك للقياس إيكولوجيا التوافق النفسي الاجتماعي، من إعداد الباحثون تم توزيع الاستبيان بشكل عشوائي على عينة الدراسة والتي اشتملت بعض الأسر الفلسطينية، على مستوى محافظات قطاع غزة، ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كونه منهجاً مرتبطاً بموضوع البحث وذلك لإتمام الدراسة والمقاييس الاحصائية المناسبة لاختيار صحة الفرضيات والاجابة على تساؤلات الدراسة، فقد توصلت نتائج الدراسة بأن هناك وجود علاقة ارتباطية وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي والتي تعزى لمتغير ( الجنس\_ العمر\_ السكن \_ المؤهل العلمي)، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت لعدة توصيات أهمها: الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تهدف لوضع برامج ومقاييس حديثة لمعرفة أسباب أثر إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي، وذلك وفقاً للمتغيرات المستجدة، حتي يتسنى للعلماء والباحثين وضع البرامج والخطط لمواجهة تلك الآثار التي قد تحدث مشاكل اجتماعية تصيب المجتمع الفلسطيني بكافة أطيافه.  
**الكلمات المفتاحية:** الإيكولوجيا، التوافق الاجتماعي، التوافق النفسي، الأسرة، الحصار.

### مقدمة

تشكل مساحة فلسطين الكلية (٢٧٠٠٠)، سبعة وعشرون ألف كيلو متر مربع، وتمثل مساحة قطاع غزة ما نسبته حوالي (٣٦٥) كيلو متر مربع، ويقع قطاع غزة في الجزء الجنوبي من فلسطين ويحده من جهة الجنوب جمهورية مصر العربية ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن باقي الاتجاهات حدود تسيطر عليها إسرائيل، بذلك يصبح قطاع غزة بكل من فيه يخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، فقامت دولة الاحتلال الإسرائيلي بفرض الحصار الشديد براً وبحراً وجواً على قطاع غزة. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للتعرف على دراسة إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار الإسرائيلي وما ترتب عليه من آثار اجتماعية ونفسية التي استهدفت التكوين الاسري في معقله حيث تم استهداف الاسرة الفلسطينية على كافة الاصعدة وذلك لإضعاف العزيمة وكسر الإرادة لكن الفلسطيني بعزمته التي لا تلين وارادته التي لا تقهر استطاع بان يتعايش مع كل معطيات ومجريات الاحداث والاستهدافات التي فرضتها اسرائيل من خلال حصارها الجائر للقطاع غزة فكانت سبل التحايل المعيشي أمام كل ازمة حاضراً ، و انطلاقاً لأهمية موضوع البحث سوف نقوم بتسليط الضوء عليه بكافة تفاصيله ومعطياته.

### مشكلة البحث

فرضت اسرائيل حصاراً جائراً على قطاع غزة مما انعكس بالسلب على جميع شرائح المجتمع كافة، وأثر على مستوياتهم المهنية والاجتماعية والثقافية والنفسية، وتأثرت الأسرة الفلسطينية تأثيراً مباشراً بذلك الحصار، ولأن طبيعة الاسرة تمثل أهمية كبيرة في كل المجتمعات فهي كمؤسسة اجتماعية تؤدي أدوارها تجاه أفرادها وتتدخل في تفاعلاتهم مع المجتمع ونظمه، كما تعتبر

الاسرة بمثابة أول جماعة يعيش فيها الفرد ويشعر بالانتماء اليها وهي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفقاً للمجتمعات الإنسانية جمعاء على اختلاف ثقافتها وألوانها وتعتبر الاسرة أهم المؤسسات التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، فمع فرض الاحتلال الإسرائيلي الحصار على الشعب الفلسطيني بشكل عام وعلى قطاع غزة بشكل خاص وتشديده، مما خلق نوعاً من التفاعل الاجتماعي والنفسي والثقافي على الاسرة الفلسطينية نتيجة هذا الحصار الظالم والذي أثر بشكل مباشر في الاسرة الفلسطينية ومن هنا تبلورت وتمحورت مشكلة الدراسة.

### تساؤلات البحث

- تحاول الدراسة الاجابة على التساؤل الرئيس التالي وهو أثر إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار (الاسرائيلي) في قطاع غزة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:
- 1- ما مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟
  - 2- ما مستوى التوافق الانفعالي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟
  - 3- ما مستوى التوافق الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟
  - 4- ما مستوى التوافق الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

### أهداف البحث

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في " أثر إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار الاسرائيلي في قطاع غزة"، وأن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:
1. التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار.
  2. معرفة ما هو مستوى التوافق الانفعالي و الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار.
  3. الكشف عن أثر الحصار وما أحدثه من تغير في بنية البيئة الاجتماعية للأسرة الفلسطينية.
  4. الإشارة إلي أبرز الظواهر الاجتماعية والبيئية الجديدة التي أصابت المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة بشكل عام والاسرة الفلسطينية بشكل خاص.
  5. محاولة الوصول للمقترحات محددة قد تساهم في الحد من هذه المشكلات الاجتماعية التي نتجت بفعل الحصار .

### فروض البحث

- في ضوء مشكلة وأهداف الدراسة أمكن صياغة الفروض على النحو التالي:
1. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (الجنس)
  2. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (العمر).
  3. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).
  4. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (مكان السكن).

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة).
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (مدى التردد على عيادة للصحة النفسية).
٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير (مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك).

## أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، هما الجانب النظري والجانب التطبيقي كما يلي:

### الأهمية النظرية:

- تبرز الأهمية النظرية للدراسة في أهمية الاهتمام بالأسرة الفلسطينية تحت الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة.
- إلقاء الضوء على أثر إيكولوجيا التفاعل الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار الاسرائيلي في قطاع غزة.

### الأهمية التطبيقية:

- تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال دراسة وقياس أثر إيكولوجيا التفاعل الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار الاسرائيلي في قطاع غزة، وبالتطبيق على مجتمع الدراسة وهي الاسرة الفلسطينية في قطاع غزة.
- توفر هذه الدراسة أداة لقياس أثر إيكولوجيا التفاعل الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار الاسرائيلي في قطاع غزة.
- تزداد أهمية هذه الدراسة لقلة الدراسات والبحوث التي أهتمت بموضوع الحصار.
- تأتي أهمية الدراسة لإضافة علمية لجهود الباحثون في إطار التصدي لمواجهة الحصار وضرورة مجابهة ذلك من خلال وضع حلول سريعة وعاجلة للحفاظ على النسيج الاجتماعي.

## مصطلحات البحث

### التعريف الاصطلاحي لمفهوم الايكولوجيا: Ecology Concept

تعني الايكولوجيا بدراسة العلاقة بين الانسان والمكان المحيط به ولكن الإيكولوجيا لا تقتصر على دراسة العلاقة بين الانسان والمكان او البيئة المحيطة فقط، لكنها تختص بعلاقة الكائن الحي ببيئته، و الكائن الحي قد يكون انسانا و هذا ما تختص به الايكولوجيا البشرية ، أو قد يكون الكائن الحي نباتا أو حيوانا و بالتالي تكون أيكولوجيا النبات أو الحيوان و تعنى كلمة (أيكولوجي) دراسة المنزل أو البيت و ما يحتويه هذا المنزل من كائنات حية، (إنسان \_ حيوان \_ نبات) و مدى تأدية هذه الكائنات لوظائفها و نشاطها للبقاء على الحياة، وضمان الحصول على مواردها. (حاتم، عبدالمنعم، ص ٨٨-١٠٦، ٢٠١٦، ٨٩).

### التعريف الاجرائي لمفهوم إيكولوجيا التفاعل الاجتماعي النفسي:

تُعرف الايكولوجيا هي العلاقة بين الفرد و بيئته و سوف يتضح من لنا من خلال الدراسة الميدانية علاقة الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة بوجه الخصوص بالبيئة التي يعيشون فيها سكان قطاع غزة، وكيفية

توافقهم مع هذا الحصار، وكيف يؤثر علي جميع مناحي الحياة أيضا، كما يوضح ذلك مقياس التوافق البيئي والاستيطان الخاص بمجتمع الدراسة سيشير لذلك بوضوح.

### ايكولوجيا التفاعل الاجتماعي :

مفهوم التفاعل الاجتماعي : يُعرف الكاتب الامريكي الإيكولوجيا الاجتماعية، "موراي بوكتشين" بأنها ترتبط بشكل وثيق بفكرة نقد "الهيمنة على الطبيعة"، وهذه الفكرة كان المصدر الرئيس لها هو فكرة هيمنة الإنسان على أخيه الإنسان والتي انتقلت بدورها إلى العالم الطبيعي في إطار سلسلة الوجود القائمة على التراتبية، هذا الفهم السكوني، والذي لا يمت بأي صلة إلى عملية تطور الحياة نحو أنماط متطورة بشكل متنام من الفاعلية والمرونة. (موراي بوكتشين، ما هي الإيكولوجيا الاجتماعية؟ مقال في كتاب الفلسفة البيئية من حقوق الحيوان إلي الإيكولوجيا الجذرية، الجزء الثاني، تحرير مايكل زيمرمان، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ، 888 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، ٢٠٠٦م، ص ٢٦١).

### دراسات سابقة

١-دراسة رنين الزعانين(٢٠١٩): بعنوان سبل مواجهة الفقر في فلسطين وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة ، حيث هدفت الي التعرف علي مؤشرات الفقر في الاقتصاد الفلسطيني في فلسطين واقترح استراتيجيات تنمية في اطار الاهداف التنموية الاقتصادية في ظل الواقع السياسي غير المستقر كمحاولة لتسريع معالجة ظاهرة الفقر في فلسطين. كما أوصت الباحثون بضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني وضرورة العمل علي عدم تبعية الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي كما أوصت بضرورة وضع خطط تنموية شاملة ومستقلة معتمدة علي الاستثمار الفلسطيني ويعيدة كل البعد عن الاقتصاد الاسرائيلي.

٢-زقوت، أحمد( ٢٠١٦): دور الدبلوماسية الاسرائيلية في الحفاظ على امن إسرائيل خلال العدوان على قطاع غزة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة اكااديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، وقد خلصت الدراسة إلي عدة نتائج تتعلق بالدور البارز للدبلوماسية الاسرائيلية في توجيه الرأي العام الدولي وفي التأثير في الموقف الرسمي العربي وتوضيح الابعاد السياسية من العدوان على قطاع غزة بشكل متكرر كما تطرقت الدراسة أي هيمنة المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية على مؤسسات الدولة ووضحت الدور الاسرائيلي في افشال عمل لجنة التحقيق الدولية.

٣-الأطر الخيرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة (مشرف، ٢٠١٦): تهدف الدراسة الي رصد الاطر الخيرية لقضية حصار غزة في الصحف اليومية الفلسطينية والكشف عن مدي اهتمامها بقضية الحصار والتعرف على المصادر التي تعتمد عليها والاشكال الصحفية مع بيان أطر الاسباب والحلول والنتائج العامة والاقتصادية ونتج عن الدراسة بكافة الاطر الصحفية برغبة اسرائيل في عزل قطاع غزة وتشديد الحصار المفروض على قطاع غزة.

٤-دراسة، حنونة، وآخرون (٢٠١٥): تأثير الفقر على الامن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في قطاع غزة .هدفت الدراسة الي معرفة اسباب انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة وغياب الامن الاجتماعي وتأثيره على النواحي السلوكية والاخلاقية والفكرية والاجتماعية والصحية لدى الاسر الفلسطينية كما اوصت الدراسة الي ان للفقر آثار سلبية عديدة على الامن الاجتماعي للأسرة الفلسطينية بدرجة كبيرة تؤدي الي الهجرة وانتشار عمالة الاطفال و اللامساواة بين افراد المجتمع وفقدان جميع أنواع الأمن.

٥-دراسة أبو بكر، ياسر(٢٠١٤): مخاطر الحرب الاسرائيلية على الامن الفكري الفلسطيني، دراسة تحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية. وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على مخاطر الحرب الاسرائيلية على الامن الفكري الفلسطيني، وذلك من خلال الدراسة التحليلية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية، وأوصت الدراسة بأن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وذلك من خلال تسخير كافة الامكانيات التكنولوجية والغزو الفكري والثقافي وكافة اشكال القمع والتعذيب والحروب فهي تريد القضاء علي الشعب الفلسطيني بكافة شرائحه ومكوناته.

٦-دراسة زيد، امينة (٢٠١٣): بعنوان نموذج الدولة الواحدة واثره على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية (الامكانيات والتحديات)، حيث هدفت الدراسة الي طرح حل الدولة الواحدة عوضاً عن حل الدولتين وذلك لتحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وقد خلصت الدراسة الي نتائج أهمها: طرح حل الدولتين أقرب صيغة توافقية يمكن لها أن تنهي الصراع القائم بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي إلا أن اسرائيل ترفض ذلك تماطل وتحابر هذا الطرح وبكل قوة. تسعى اسرائيل للمماطلة وذلك لطرح فكرة المفاوضات ومراوغة الطرف الفلسطيني وإطالة عمر المفاوضات بأكبر قدر ممكن من الزمن معتمدة على ذلك بتغيير الواقع الديمغرافي والتوسع الاستيطاني لفرض وقائع جديدة على الأرض.

٧-دراسة زكي مرتجي (٢٠١٣): الانقسام الفلسطيني وأثره على التنمية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، هدفت الدراسة الي كشف الاثار السلبية والاجتماعية والاقتصادية للانقسام الفلسطيني في قطاع غزة وتحديد أهم سبل التغلب عليها، وتوصلت الدراسة الي ان الانقسام الفلسطيني عمل على انقسام النظام السياسي الفلسطيني والذي بدوره اثر علي كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لسكان قطاع غزة تحديداً.

٨-دراسة عوض الله، أحمد،(٢٠١٢): الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م، في مواقع الفضائيات الاجنبية الاليكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة، هدفت الدراسة الي رصد وتحليل مضمون المادة الاعلامية التي تغذيها اسرائيل للفتوات الفضائية الأجنبية والتي تظهر بها اسرائيل كدور الضحية وأن الفلسطينيين هم من يمارس ضدهم الارهاب والعنف وذلك خلال العدوان الاسرائيلي علي قطاع غزة في أواخر عام ٢٠١٢م، واعتمدت الدراسة على نظرية التحليل الاعلامي وأوصت الدراسة بأن الجانب الفلسطيني كان ضعيف في نقل الرواية الفلسطينية بشكل المطلوب وخصوصاً أمام تلك الفضائيات التي تعمدت بعدم مشاركة الطرف الفلسطيني في البرامج الحوارية او حتي لقاءات بشكل مباشر لنقل الرواية الفلسطينية.

٩-دراسة حمد، ديانا أيمن، (٢٠١٢): بعنوان أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية / كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢.

هدفت الدراسة إلي الإشارة للكيفية التي تمت الإشارة بها لترويج للعولمة لنموذجين، أولهما موضوعي لا مفر للإنسان من التعامل مع بعض السلوكيات المرافقة لاستعمال المخترعات التقنية كالسيارة والتلفاز والحاسوب وغيرها، والثاني يتمثل بالأمركة الذي يسوق الثقافة الأمريكية بوسائل عدة من ضمنها وسائل النموذج الموضوعي، ويهدف إلى إحلال الثقافة والفكر الأمريكيين محل الثقافة العالمية المتنوعة.

١٠-دراسة رياض العيلة(2009): تأثير الحصار الإسرائيلي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسى للفلسطينيين في قطاع غزة، حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على التطورات المتلاحقة التي أثرت في المجتمع الفلسطيني منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وتشديده، وتحديد طبيعة التراجع الذي لحق بالحقوق الاجتماعية والثقافية للأفراد، عن طريق التحكّم في حرية الحركة والتنقّل والسفر داخل وخارج فلسطين، الأمر الذي أدى إلى تعرّض صحّة

الأفراد للخطر وحتى الموت في كثير من الأحيان، فإن هذه الدراسة تقوم على تحقيق الأهداف الآتية: محاولة التعرف على تأثير الحصار على الوضع الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للفلسطينيين في قطاع غزة، وماهية تداعيات سياسة الحصار المفروض على المجتمع الفلسطيني، الإسهام في معرفة الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي نتجت عن سياسة الحصار المفروض.

١١-دراسة حمدي الخوaja، كامل المنسي (٢٠٠١): بعنوان: "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فلسطين"، هدفت الدراسة للمعالجة موضوع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطن الفلسطيني، وتتدرج ضمن دراسات النوعية والتنقيف الاقتصادي، والتعريف بأهم الأهداف الأساسية للشعوب، من حيث حق الشعوب على دولها في توفير مصدر رزق لها، وتوفير الحاجات الطارئة والحاجات بعيدة الأمد، مثل العلاج والتعليم والسكن، وإنشاء نظام عادل للضمان الاجتماعي، كما أوضحت الدراسة أن انخفاض وتيرة الحقوق الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية يعود إلى ضعف التشريعات وضعف آليات التطبيق والإشراف، بالإضافة إلى شح التمويل العام والخاص على حد سواء، الأمر الذي انعكس سلباً على مستويات المعيشة للأفراد، وبالتالي عدم قدرة الدولة على تلبية احتياجات المجتمع الطارئة والمستقبلية.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة تخفيض النفقات الجارية، وإعطاء الأولوية للحقوق الاقتصادية وخاصة الضمان الاجتماعي، تفعيل الرقابة على انتهاكات الحقوق العمالية من قبل المؤسسات الأهلية.

١٢-كتاب طاهر، علاء، (١٩٩١م): حرب الفضاء ونظرية الأمن الإسرائيلي، أوضح الكاتب في كتابه الذي ينقسم الي أربعة بحوث تتناول المواضيع الاستراتيجية والعسكرية المعاصرة والتي تختلف في تخصصاتها والمواضيع التي تُعالجها، حيث إنها تصب في نهاية المطاف بدائرة الصراع العربي الإسرائيلي ولكن بشكل منهجي وتقني، وقد قدم الكاتب من خلال المبحث الأول عرض المضامين التقنية ومحاولة إعادة تعريف مفهوم (الاستراتيجية). وتتاول المبحث الثاني عن الاستراتيجيات العربية كما تحدث عنها الباحثون الفيلسوف الفرنسي (جان بول شارنيه)، (Jean-Paul Charnah)، كما تتاول المبحث الثالث الأسس التي تقوم عليها نظرية الامن الإسرائيلي، وأخيرا خصص الكاتب مبحثه الأخير للحديث عن حرب الفضاء ونظرية الأمن الإسرائيلي وربطها بتصاعد الغزو الفضائي من قبل دول العالم كأمريكا وغيرها من الدول الكبرى.

١٣-دراسة أبو عرفة، عبد الرحمن (١٩٨١): الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، حيث تناولت الدراسة عناصر الاستيطان الأساسية التي تتمثل في (الأرض، الأنسان، المياه)، حيث ناقشت الدراسة بشكل دقيق كيفية إنشاء المستوطنات في الضفة الغربية ومصادر تمويلها من الحركة الصهيونية ومدى تأثير ذلك على سكان تلك مناطق وسكان الضفة الغربية حيث اعتبرت الدراسة بأن تلك الممارسات تقف كحاجز بين تحقيق السلام والاستقرار وذلك نتيجة ما تمارسه اسرائيل وقطعان مستوطنيتها من ممارسات اتجاه الانسان الفلسطيني، ولان اسرائيل كعادتها تخفي كافة البيانات الرسمية التي تعني بممارستها الخبيثة اتجاه الشعب الفلسطيني كانت حجب هذه المعلومات والبيانات الرسمية تقف حائلا بين التفصيل الدقيق للدراسة لقلة تلك البيانات .

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الابحاث والمؤلفات في موضوع البحث قليلة ونكاد بأن تكون نادرة حيث يعتبر موضوع البحث موضوع جديد لم يتم التطرق له في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص كونه يدرس الجانب الايكولوجي لبيئة الأسرة الفلسطينية تحت الحصار فلا يوجد بحث يحمل هذا العنوان، أو يتناول خصوص هذا الموضوع وإنما توجد أبحاث ودراسات ورسائل

علمية وكتب تناولت بعض موضوعات هذا البحث وهذا من إحدى الصعوبات التي واجهت الباحثون مما أطره بأن يأخذ جهداً مضاعفاً في تحقيق مقاصد هذا البحث .

- اجتمعت الدراسات السابقة علي أهمية بحث موضوع إيكولوجيا التوافق النفسي والاجتماعي للمجمع الفلسطيني بشكل عام تحت الحصار المفروض عليه من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.
- تناولت الدراسات السابقة كافة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي علي كافة شرائح المجتمع وما أثرته في الجوانب النفسية والاجتماعية .
- أوصت الدراسات السابقة بضرورة زوال الاحتلال الاسرائيلي وذلك لكي تصبح البيئة الاجتماعية بيئة سليمة لكي تستطيع خلق مجتمع سليم خالي من المشاكل .

## الإجراءات المنهجية للدراسة

### منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية، وسيستخدم الباحثون أساليب وأدوات منهجية لتلبية أغراض الدراسة وأهمها:

**المنهج الوصفي التحليلي:** هو منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها فهو يقوم بوصف ما هو كائن وصفاً دقيقاً وتفسيره ويعبر عنه تعبيراً كيفياً فيصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو تعبيراً كمياً ويعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

**منهج دراسة الحالة:** يهدف منهج دراسة الحالة إلى التعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة بصورة مفصلة ودقيقة ويرتكز منهج دراسة الحالة على تحديد حالة محدّدة بعينها كخطوة أولى ومن ثم جمع معلومات مفصلة ودقيقة عنها كخطوة ثانية وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمه واقتراح أساليب معالجتها على حالات أخرى مشابهة.

### أدوات الدراسة:

الاستبانة: هي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، وقد تشمل الاستبانة الخاصة بالدراسة عدة أسئلة جوهرية تتعلق إيكولوجيا التفاعل الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار .

### حدود الدراسة:

- أ. **الحد الزمني:** تستهدف الدراسة الأسرة الفلسطينية التي تعيش في قطاع غزة.
- ب. **الحد المكاني:** محافظات قطاع غزة الرئيسية.
- ج. **المجال البشري:** يُقصد به الأسرة الفلسطينية التي يمكن أن تُطبّق عليها الدراسة الميدانية وسيقوم الباحثون بإجراء الدراسة على مجموعة (٢١٩) أسرة من الأسر الفلسطينية المنتشرة في قطاع غزة.

### إجراءات ومنهجية الدراسة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وبناءً على ذلك سنتناول وصفاً للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحثون في تصميم أداة الدراسة وتقنياتها، والأدوات التي استخدمها لجمع بيانات الدراسة، وسيشير الباحثون إلي المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

**منهج الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

**ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه:** "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات" (درويش، ص ١١، ٢٠١٨).

### مجتمع وعينة الدراسة:

١- **مجتمع الدراسة:** يُعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وهي محافظات قطاع غزة وهي كالتالي:

- محافظة شمال قطاع غزة (عزبة بيت لاهيا، منطقة بيت حانون).
  - محافظة غزة، (الشجاعية الرمال، منطقة النصر، منطقة تل الهواء، الشيخ رضوان)
  - محافظة المنطقة الوسطي (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح).
  - محافظة خان يونس.
  - محافظة رفح
- ٢- **عينة الدراسة:** وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإنَّ المجتمع المستهدف يتمثل في الأسرة الفلسطينية. واختار الباحث عينة الدراسة من خلال استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغت عينة الدراسة (٢١٩) أسرة.
- ٣- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:
- قائمة الاستبيان لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة من خلال المقابلات الشخصية.
  - مقياس التوافق الاجتماعي (من إعداد الباحثون).
  - مقياس التوافق النفسي (من إعداد الباحثون).
  - وصف مقياس التوافق الاجتماعي: تم إعداد المقياس ليكون أداة سيكولوجية تقيس ايكولوجيا التوافق الاجتماعي لذا الاسرة الفلسطينية تحت الحصار.
  - وصف مقياس التوافق النفسي: تم إعداد المقياس ليكون أداة سيكولوجية تقيس ايكولوجيا التوافق النفسي لذا الاسرة الفلسطينية تحت الحصار.
  - مصادر جمع البيانات: استخدم الباحثون مصدرين أساسيين للمعلومات:
    - المصادر الأولية: الاستبانة وذلك من خلال تجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفرغها وتحليلها الإحصائي واستخدام المعالجات الإحصائية.
    - المصادر الثانوية: الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

#### ٤- أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة لدراسة: **إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار**، وقسم الباحث الاستبانة إلى قسمين وهما:

**القسم الأول:** المعلومات الشخصية، ويتكون من ٤ متغيرات.

**القسم الثاني:** مقياس إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي، ويتكون من ٤ محاور مكونة من ٤٨ فقرة، وهما على النحو الآتي:

- التوافق الأسري
- التوافق الانفعالي
- التوافق الاجتماعي
- التوافق الصحي

وتمت الإجابة على كل فقرة من المحاور السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي متدرج الأهمية كما هو موضح في جدول رقم (٤.١):

**جدول (١):** يوضح مقياس ليكرت الخماسي

المقياس	درجة الموافقة	طول الفترة	الوزن النسبي المقابل للفترة
١	قليلة جدا	١ - ١.٨٠	من ٢٠% - ٣٦%
٢	قليلة	أكبر من ١.٨٠ - ٢.٦٠	أكبر ٣٦% - ٥٢%
٣	متوسطة	أكبر من ٢.٦٠ - ٣.٤٠	أكبر ٥٢% - ٦٨%
٤	كبيرة	أكبر من ٣.٤٠ - ٤.٢٠	أكبر ٦٨% - ٨٤%
٥	كبيرة جدا	أكبر من ٤.٢٠ - ٥	أكبر ٨٤% - ١٠٠%

#### إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

اتبع الباحثون الخطوات التالية لإعداد الاستبانة:

- البحث في الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، والاستعانة بها لإعداد الاستبانة ومجالاتها وفقراتها.
- تحديد المحاور الرئيسية التي تكونت منها الاستبانة.
- تعيين الفقرات التي تضمنتها الاستبانة.
- إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.
- عرضت أداة الدراسة على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية .
- بعد الأخذ بآراء المحكمين، تم إضافة وتعديل بعض الفقرات وبناء على ذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائية.

#### مقياس صدق وثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة:

**صدق المقاييس: الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد الدراسة بعرضها على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس البيئي والعلوم السياسية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها

للمجال الذي تتبع له، فضلاً عن إضافة أو تعديل، أو حذف ما يروونه مناسباً على الفقرات، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠%)، من المحكمين حيث تكونت استمارة الاستقصاء في صورتها النهائية لكل بُعد من أبعاد المتغيرات المعدة للقياس.

#### ١. الاتساق الداخلي:

يقصد به "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة، مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حسابه على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغة (٣٠) استبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

#### - المحور الأول: التوافق الأسري:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التوافق الأسري

م	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.	٠.٨٧	*0.000
2	أساعد أسرتي قدر استطاعتي.	٠.٨٩	*0.000
3	أتحاور مع أسرتي في المواقف التي تحدث بيننا.	٠.٧٥	*0.000
4	أسرتي تأخذ برأيي في مختلف الموضوعات.	٠.٧١	*0.000
5	أتلقي الدعم من أسرتي عندما أتعرض لمشكلة ما.	٠.٧٧	*0.000
6	يتوافق الحب والوفاق داخل الأسرة.	٠.٧٨	*0.000
7	أحصل على التشجيع من أسرتي عندما أنجز أمر ما.	٠.٧٦	*0.000
8	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي.	٠.٨٩	*0.000
9	أثق بأفراد أسرتي.	٠.٦٩	*0.000
١٠	أشارك أسرتي في أفراحها وأتراحها.	٠.٧٣	*0.000
١١	أشعر بجو من التفاهم داخل الأسرة.	٠.٧٧	*0.000
١٢	أفتخر أمام الآخرين بأنني أنتمي لهذه الأسرة.	٠.٧٦	*0.000

\* الارتباط دال إحصائياً عند  $\alpha \leq 0.05$

يبين جدول (٤.٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التوافق الأسري والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (٠.٠٥) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة".

#### - المحور الثاني: التوافق الانفعالي:

جدول (٣): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التوافق الانفعالي

م	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشعر بأنني حساس / ة أكثر من اللازم.	٠.٦٦	*0.000
2	لدي قدرة على السيطرة على انفعالاتي.	٠.٧٠	*0.000
3	أبكي سريعاً عندما أتعرض لضغوطات.	٠.٧٣	*0.000
4	أشعر بالضيق باستمرار.	٠.٦٩	*0.000
5	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.	٠.٦٨	*0.000
6	أشعر بالضيق من كثرة المناقشة والجدل.	٠.٥٥	*0.000
7	أشعر بالعصبية لأتفه الأسباب.	٠.٥٣	*0.000
8	أشعر بالغضب عندما لا يفهم أحد مشكلتي.	٠.٨٦	*0.000
9	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة.	٠.٧٣	*0.000
١٠	أعبر عما بداخلي بسهولة.	٠.٥٢	*0.000
١١	أفضل الحياة بدون قيود.	٠.٧٠	*0.000

١٢	من السهل إثارتى.	٠.٨٠	*0.000
----	------------------	------	--------

\* الارتباط دال إحصائياً عند  $\alpha \leq 0.05$

يبين جدول (٤.٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التوافق الانفعالي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (٠.٠٥) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة".

- المحور الثالث: التوافق الاجتماعي:

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التوافق الاجتماعي

م	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أجد متعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.	٠.٧٢	*0.000
2	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي.	٠.٤٣	*0.000
3	لا أمانع في مقابلة الغرباء.	٠.٧٢	*0.000
4	أستمتع بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم.	٠.٧٧	*0.000
5	علاقتي طيبة مع الجيران.	٠.٧٧	*0.000
٦	أحاول مساعدة الآخرين قدر استطاعتي.	٠.٦٣	*0.000
٧	أحرص على المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.	٠.٨٠	*0.000
٨	أشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع.	٠.٦٦	*0.000
٩	أتمتع بشخصية اجتماعية.	٠.٨٠	*0.000
١٠	أسدي النصيحة لمن يحتاجها.	٠.٥٤	*0.000
١١	أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون.	٠.٤٧	*0.000
١٢	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.	٠.٦٠	*0.000

\* الارتباط دال إحصائياً عند  $\alpha \leq 0.05$

يبين جدول (٤.٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة إحصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (٠.٠٥) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة".

- المحور الرابع: التوافق الصحي:

جدول (٥): صدق الاتساق الداخلي لمحور: التوافق الصحي

م	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أتمتع بصحة جيدة عموماً.	٠.٦٧	*0.000
2	أستفيد من صحتي في القيام بالأعمال الموكلة إليّ.	٠.٦٧	*0.000
3	أنظر بإيجابية تجاه مظهري الخارجي.	٠.٧٢	*0.000
4	أشعر بالحيوية والنشاط.	٠.٨٢	*0.000
5	أعطي نفسي قدر من الراحة والاسترخاء للمحافظة على صحتي.	٠.٧٤	*0.000
٦	أنام جيداً.	٠.٨١	*0.000
٧	أهتم بصحتي.	٠.٨٦	*0.000
٨	حياتي مملوءة بالنشاط والحيوية.	٠.٨٧	*0.000
٩	أمارس الرياضة للمحافظة على صحتي.	٠.٦٥	*0.000
١٠	أعطي نفسي قدرًا كافيًا من النوم للمحافظة على صحتي.	٠.٨٦	*0.000
١١	أقوم بمهامي اليومية دون مشاكل.	٠.٧٨	*0.000
١٢	تساعدني صحتي أن أكون مرتاح البال.	٠.٨٣	*0.000

\* الارتباط دال إحصائياً عند  $\alpha \leq 0.05$

يبين جدول (٤.٥) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور: التوافق الصحي والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين معاملات الارتباط دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (٠.٠٥) وبذلك يتبين أن فقرات المحور صادقة".

## ٢. الصدق البنائي:

يعبر الصدق البنائي عن مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، ويبين جدول (٤.٦) أن معاملات الارتباط لكل محور دالة احصائياً، حيث أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من (٠.٠٥)، وبذلك تعتبر محاور الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

## جدول (٦): الصدق البنائي لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
التوافق الأسري	٠.٧٦	*0.000
التوافق الانفعالي	٠.٦٤	*0.000
التوافق الاجتماعي	٠.٨٠	*0.000
التوافق الصحي	٠.٧٣	*0.000

## ٤. ثبات أداة الدراسة

يُقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو بعبارة أخرى إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين:

## الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ:

## جدول (٧): طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الأسري	١٢	٠.٩٣
التوافق الانفعالي	١٢	٠.٨٩
التوافق الاجتماعي	١٢	٠.٨٨
التوافق الصحي	١٢	٠.٩٣
جميع فقرات الاستبانة	٤٨	٠.٩٤

يوضح جدول (٤.٧) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٤)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

## ٥. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

## جدول (٨): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط المصحح
التوافق الأسري	٠.٨٢	٠.٩٠
التوافق الانفعالي	٠.٧٨	٠.٨٧
التوافق الاجتماعي	٠.٦١	٠.٧٦
التوافق الصحي	٠.٨٨	٠.٩٣
جميع فقرات الاستبانة	0.59	0.74

يوضح جدول (٤.٨) أن قيمة معامل الارتباط المصحح (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات

## ٦. اختبار التوزيع الطبيعي

جدول (٩): اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار	جميع فقرات الاستبانة
٠.٩٨	٠.٤٥	

يوضح جدول (٤.٩) اختبار كولمجروف سمرنوف لمعرفة ما اذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أكبر من ٠.٠٥، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحثون بتفريغ وتحليل الاستبانة، من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إحصاءات وصفية منها: "النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي".
- معامل ارتباط بيرسون "Person Correlation Coefficient": لقياس صدق فقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ "لقياس ثبات الاستبانة".
- معامل ارتباط "سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية لقياس ثبات الاستبانة".
- اختبار التوزيع الطبيعي: "اختبار كولمجروف- سمرنوف، لمعرفة ما اذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا".
- اختبار "Independent – Sample T-Test" لقياس الفروق بين مجموعتين".
- اختبار (تحليل التباين الأحادي – one- Way ANOVA) لقياس الفروق بين ثلاث مجموعات أو أكثر".

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

قدم الباحثون عرضاً لتحليل البيانات وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها، وقد تم استعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها .

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

١. الجنس:

جدول (١٠): الجنس

الجنس	N	%
ذكر	135	61.6
أنثى	84	38.4
المجموع	٢١٩	١٠٠.٠

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.١) أن ٦١.٦% من عينة الدراسة ذكور، بينما شكل الإناث ما نسبته ٣٨.٤%.

٢. العمر:

جدول (١١): العمر

العمر	N	%
أقل من ٣٠ سنة	15	6.8
من ٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	147	67.1
٤٥ سنة فأكثر	57	26.0
<b>المجموع</b>	<b>٢١٩</b>	<b>100.0</b>

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٢) أن ٦.٨% أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة)، بينما ٦٧.١% تتراوح أعمارهم بين (٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة)، و ٢٦.٠% أعمارهم (٤٥ سنة فأكثر).

٣. المؤهل العلمي:

جدول (١٢): المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	N	%
ابتدائي	6	2.7
إعدادي	15	6.8
ثانوي	12	5.5
جامعي	156	71.2
دراسات عليا	30	13.7
<b>المجموع</b>	<b>٢١٩</b>	<b>100.0</b>

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٣) أن ٢.٧% مؤهلهم العلمي ابتدائي، و ٦.٨% إعدادي، و ٥.٥% ثانوي، و ٧١.٢% جامعي، في حين أن ١٣.٧% مؤهلهم العلمي دراسات عليا.

٤. مكان السكن:

جدول (١٣): مكان السكن

مكان السكن	N	%
الشمال	48	21.9
غزة	66	30.1
الوسطى	39	17.8
خانيونس	48	21.9
رفح	18	8.2
<b>المجموع</b>	<b>٢١٩</b>	<b>100.0</b>

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٤) أن ٢١.٩% يسكنون في محافظة الشمال، بينما ٣٠.١% يسكنون في محافظة غزة، و ١٧.٨% يسكنون في محافظة الوسطى، و ٢١.٩% يسكنون في محافظة خانيونس، في حين أن ٨.٢% يسكنون في محافظة رفح.

٥. مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة لدى أفراد عينة الدراسة:

جدول (١٤): مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة لدى أفراد عينة الدراسة

الاجابة	N	%
نعم	٧٢	32.9
لا	١٤٧	67.1
<b>المجموع</b>	<b>٢١٩</b>	<b>100.0</b>

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٥) أن ٣٢.٩% من أفراد عينة الدراسة لديهم مرض مزمن أو إعاقة، بينما ٦٧.١% لا يوجد لديهم ذلك.

## ٦. مدى تردد أفراد عينة الدراسة على عيادة للصحة النفسية:

جدول (١٥): مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة لدى أفراد عينة الدراسة

الاجابة	N	%
نعم	٢٦	11.9
لا	١٩٣	88.1
المجموع	٢١٩	100.0

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٦) أن ١١.٩% من أفراد عينة الدراسة يترددون على عيادة للصحة النفسية، بينما ٨٨.١% لا يترددون على ذلك.

## ٧. مدى تعرض أفراد عينة الدراسة لبرنامج تعديل سلوك أم لا:

جدول (١٦): مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة لدى أفراد عينة الدراسة

الاجابة	N	%
نعم	٢٢	10.0
لا	١٩٧	٩٠.٠
المجموع	٢١٩	100.0

تبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥.٧) أن ١٠.٠% من أفراد عينة الدراسة تعرضوا لبرنامج تعديل سلوك، بينما ٩٠.٠% لم يتعرضوا لذلك.

## ٨. المحك المعتمد في الدراسة:

لتفسير نتائج الدراسة، والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية على مستوى المحاور للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

جدول (١٧) يوضح مقياس الإجابات

المقياس	درجة الموافقة	طول الفترة	الوزن النسبي المقابل للفترة
١	قليلة جداً	١ - ١.٨٠	من ٢٠% - ٣٦%
٢	قليلة	أكبر من ١.٨٠ - ٢.٦٠	أكبر ٣٦% - ٥٢%
٣	متوسطة	أكبر من ٢.٦٠ - ٣.٤٠	أكبر ٥٢% - ٦٨%
٤	كبيرة	أكبر من ٣.٤٠ - ٤.٢٠	أكبر ٦٨% - ٨٤%
٥	كبيرة جداً	أكبر من ٤.٢٠ - ٥	أكبر ٨٤% - ١٠٠%

## نتائج الدراسة

### تحليل تساؤلات الدراسة:

نتائج تحليل التساؤل الرئيس: ما مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمقياس

التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار، والنتائج موضحة في جدول (١٨):

جدول (١٨): نتائج تحليل التساؤل الرئيس

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
١	التوافق الأسري	4.38	0.66	87.6	١
٢	التوافق الانفعالي	3.23	0.59	64.6	٤
٣	التوافق الاجتماعي	4.04	0.52	80.8	٢
٤	التوافق الصحي	3.92	0.70	78.5	٣
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.89</b>	<b>0.40</b>	<b>77.9</b>	

أظهرت نتائج جدول (١٨) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على مقياس التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بلغ (٧٧.٩%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة.

وجاء محور التوافق الأسري بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٧.٦%)، بينما جاء محور التوافق الاجتماعي في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٠.٨%)، ثم محور التوافق الصحي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٨.٥%)، وجاء محور التوافق الانفعالي في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٦٤.٦%).

١. نتائج تحليل التساؤل الأول: ما مستوى التوافق الأسري للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

للاجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والترتيب لمحور التوافق الأسري للأسرة الفلسطينية تحت الحصار، والنتائج موضحة في جدول (١٩):

جدول (١٩): نتائج تحليل التساؤل الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
١	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.	4.45	0.74	89.0	4
٢	أساعد أسرتي قدر استطاعتي.	4.41	0.83	88.2	5
٣	أتحاور مع أسرتي في المواقف التي تحدث بيننا.	4.12	1.04	82.5	11
٤	أسرتي تأخذ برأيي في مختلف الموضوعات.	4.10	0.96	81.9	12
٥	أتلقى الدعم من أسرتي عندما أتعرض لمشكلة ما.	4.40	0.77	87.9	7
٦	يتوافق الحب والوفاق داخل الأسرة.	4.33	0.92	86.6	9
٧	أحصل على التشجيع من أسرتي عندما أنجز أمر ما.	4.38	0.77	87.7	8
٨	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي.	4.41	0.86	88.2	5
٩	أثق بأفراد أسرتي.	4.53	0.78	90.7	3
١٠	أشارك أسرتي في أفراحها وأتراحها.	4.58	0.74	91.5	2
١١	أشعر بجو من التفاهم داخل الأسرة.	4.14	1.08	82.7	10
١٢	أفتخر أمام الآخرين بأنني أنتمى لهذه الأسرة.	4.68	0.60	93.7	1
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>4.38</b>	<b>0.66</b>	<b>87.6</b>	

أظهرت نتائج جدول (١٩) ما يلي:

جاءت الفقرة (١٢): أفتخر أمام الآخرين بأنني أنتمى لهذه الأسرة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٣.٧%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة جداً.

جاءت الفقرة (٤): أسرتي تأخذ برأيي في مختلف الموضوعات في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٨١.٩%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة.

بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات الباحثين على فقرات محور التوافق الأسري (٨٧.٦%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التوافق الأسري للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة جداً.

## ٢. نتائج تحليل التساؤل الثاني: ما مستوى التوافق الانفعالي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والترتيب لمحور التوافق الانفعالي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار، والنتائج موضحة في جدول (٢٠):

### جدول (٢٠): نتائج تحليل التساؤل الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
١	أشعر بأنني حساس / ة أكثر من اللازم.	3.49	1.09	69.9	4
٢	لدي قدرة على السيطرة على انفعالاتي.	3.51	0.91	70.1	3
٣	أبكي سريعاً عندما أتعرض لضغوطات.	3.21	1.42	64.1	8
٤	أشعر بالضيق باستمرار.	3.37	1.09	67.4	5
٥	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.	3.36	1.08	67.1	6
٦	أشعر بالضيق من كثرة المناقشة والجدل.	3.68	1.07	73.7	2
٧	أشعر بالعصبية لأتفه الأسباب.	3.11	1.18	62.2	9
٨	أشعر بالغضب عندما لا يفهم أحد مشكياتي.	3.23	1.19	64.7	7
٩	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة.	2.04	0.99	40.8	12
١٠	أعبر عما بداخلي بسهولة.	3.01	1.22	60.3	10
١١	أفضل الحياة بدون قيود.	4.08	0.93	81.6	1
١٢	من السهل إثارتى.	2.68	1.06	53.7	11
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.23</b>	<b>0.59</b>	<b>64.6</b>	

### أظهرت نتائج جدول (٢٠) ما يلي:

جاءت الفقرة (١١): أفضل الحياة بدون قيود في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨١.٦%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة.

جاءت الفقرة (٩): أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٤٠.٨%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة قليلة.

بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات الباحثين على فقرات محور التوافق الانفعالي (٦٤.٦%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التوافق الانفعالي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة متوسطة.

## ٣. نتائج تحليل التساؤل الثالث: ما مستوى التوافق الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والترتيب لمحور التوافق الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار، والنتائج موضحة في جدول (٢١):

### جدول (٢١): نتائج تحليل التساؤل الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
١	أجد متعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.	3.64	1.04	72.9	11
٢	أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي.	3.33	1.13	66.6	12
٣	لا أمانع في مقابلة الغرباء.	3.85	0.96	77.0	9
٤	أستمتع بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم.	3.84	1.04	76.7	10
٥	علاقتي طيبة مع الجيران.	4.11	0.82	82.2	5

2	89.9	0.67	4.49	أحاول مساعدة الآخرين قدر استطاعتي.	٦
5	82.2	0.84	4.11	أحرص على المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.	٧
5	82.2	0.87	4.11	أشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع.	٨
8	78.4	0.96	3.92	أتمتع بشخصية اجتماعية.	٩
3	87.4	0.73	4.37	أسدي النصيحة لمن يحتاجها.	١٠
1	90.1	0.65	4.51	أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون.	١١
4	83.8	0.72	4.19	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.	١٢
	<b>80.8</b>	<b>0.52</b>	<b>4.04</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

أظهرت نتائج جدول (٥.١٢) ما يلي:

جاءت الفقرة (١١): أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٠.١%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة جداً.

جاءت الفقرة (٢): أفضل أن تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٦.٦%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة متوسطة.

بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات محور التوافق الاجتماعي (٨٠.٨%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة.

٤. نتائج تحليل التساؤل الرابع: ما مستوى التوافق الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والترتيب لمحور التوافق الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار، والنتائج موضحة في جدول (٢٢):

جدول (٢٢): نتائج تحليل التساؤل الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
١	أتمتع بصحة جيدة عموماً.	4.28	0.70	85.7	3
٢	أستفيد من صحتي في القيام بالأعمال الموكلة إليّ.	4.32	0.67	86.4	1
٣	أنظر بإيجابية تجاه مظهري الخارجي.	4.31	0.76	86.1	2
٤	أشعر بالحيوية والنشاط.	4.06	0.87	81.2	4
٥	أعطي نفسي قدر من الراحة والاسترخاء للمحافظة على صحتي.	3.89	1.02	77.9	6
٦	أنام جيداً.	3.68	1.12	73.5	10
٧	أهتم بصحتي.	3.89	0.97	77.9	6
٨	حياتي مملوءة بالنشاط والحيوية.	3.70	1.05	74.1	9
٩	أمارس الرياضة للمحافظة على صحتي.	3.48	1.13	69.7	12
١٠	أعطي نفسي قدرًا كافيًا من النوم للمحافظة على صحتي.	3.63	1.14	72.7	11
١١	أقوم بمهامي اليومية دون مشاكل.	3.81	0.93	76.3	8
١٢	تساعدني صحتي أن أكون مرتاح البال.	4.02	0.92	80.4	5
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>3.92</b>	<b>0.70</b>	<b>78.5</b>	

أظهرت نتائج جدول (٢٢) ما يلي:

جاءت الفقرة (٢): أستفيد من صحتي في القيام بالأعمال الموكلة إليّ في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٦.٤%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة جداً.

جاءت الفقرة (٩): **أمارس الرياضة للمحافظة على صحتي في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٩.٧%)، وهذا يشير إلى أن درجة الموافقة على هذه الفقرة كبيرة.**  
بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لاستجابات المبحوثين على فقرات محور **التوافق الصحي (٧٨.٥%)، وهذا يشير إلى أن مستوى التوافق الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة.**  
**اختبار فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير الجنس.  
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير الجنس  
**جدول (٢٣):** تحليل الفروقات وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
ذكر	3.94	0.42	2.371	*0.015
أنثى	3.81	0.36		

\* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.١٤) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير الجنس. والفروق كانت لصالح الذكور.  
**الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير العمر.  
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير العمر.

**جدول (٢٤):** تحليل الفروقات وفقاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة F	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	2.923	2	1.461	9.892	*0.000
داخل المجموعات	31.909	216	0.148		
المجموع	34.832	218			

\* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.١٥) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Anova Way) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير العمر.  
ولكشف هذه الفروق تم تطبيق اختبار (شفيه) للمقارنات البعدية في (جدول، ٥.١٦)، فقد تبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم (٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة) والذين أعمارهم (٤٥ سنة فأكثر)، والفروق كانت لصالح الذين

أعمارهم (٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (٢٥): نتائج اختبار شففيه لكشف الفروق وفقاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من ٣٠ سنة	٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	٤٥ سنة فأكثر
أقل من ٣٠ سنة	3.80	١	//٠.٢٣٧	//٠.٧٠٩
٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	3.97		١	*٠.٠٠٠
٤٥ سنة فأكثر	3.71			١

\* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (٢٦): تحليل الفروقات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	0.571	4	0.143	0.892	//0.470
داخل المجموعات	34.261	214	0.160		
المجموع	34.832	218			

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.١٧) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Anova Way) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مكان السكن. للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (٢٧): تحليل الفروقات وفقاً لمتغير مكان السكن

القيمة الاحتمالية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*0.006	3.691	0.562	4	2.248	بين المجموعات
		0.152	214	32.584	داخل المجموعات
			218	34.832	المجموع

\* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.١٨) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (تحليل التباين الأحادي One Anova Way) أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مكان السكن.

ولكشف هذه الفروق تم تطبيق اختبار (شفيه) للمقارنات البعدية في (جدول، ٥.١٨)، فقد تبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة الذين يسكنون في محافظة الشمال والذين يسكنون في محافظة (غزة والوسطى وخانيونس)، والفروق كانت لصالح الذين يسكنون في محافظة الشمال، كما بينت النتائج وجود فروق بين الذين يسكنون في محافظة رفح والذين يسكنون في محافظة (غزة والوسطى وخانيونس)، والفروق كانت لصالح الذين يسكنون في محافظة رفح، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم يلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (٢٨): نتائج اختبار شففيه لكشف الفروق وفقاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	الشمال	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح
الشمال	4.03	١	*٠.٠١٤	*٠.٠٠٣	*٠.٠١٣	//٠.٨٠٠
غزة	3.85		١	//٠.٣٧١	//٠.٨٢٨	*٠.٠٤٣
الوسطى	3.78			١	//٠.٥١٨	*٠.٠١٢
خانيونس	3.83				١	*٠.٠٣٦
رفح	4.06					١

\* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة.

جدول (٢٩): تحليل الفروقات وفقاً لمتغير مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة

القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار (T)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة
//0.967	0.041	0.39	3.89	نعم
		0.40	3.90	لا

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.١٩) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة. الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التردد على عيادة للصحة النفسية.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التردد على عيادة للصحة النفسية.

جدول (٣٠): تحليل الفروقات وفقاً لمتغير مدى التردد على عيادة للصحة النفسية

مدى التردد على عيادة للصحة النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
نعم	3.96	0.48	0.411	//0.833
لا	3.88	0.38		

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.٢٠) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التردد على عيادة للصحة النفسية. الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T)، لكشف الفروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك.

جدول (٣١): تحليل الفروقات وفقاً لمتغير مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك

مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
نعم	3.99	0.50	0.977	//0.339
لا	3.88	0.38		

// القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً

تُظهر نتائج جدول (٥.٢١) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) وهذا يدل على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك.

## مناقشة النتائج

١. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة ويزن نسبي (٧٧.٩%).
٢. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الأسري للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة جداً ويزن نسبي (٨٧.٦%).
٣. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الانفعالي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة متوسطة ويزن نسبي (٦٤.٦%).
٤. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الاجتماعي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة ويزن نسبي (٨٠.٨%).
٥. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار بدرجة كبيرة ويزن نسبي (٧٨.٥%).
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير الجنس، والفروق كانت لصالح الذكور.
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير العمر، والفروق كانت لصالح فئة (٣٠ إلى أقل من ٤٥ سنة).
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مكان السكن، والفروق كانت لصالح محافظتي الشمال ورفح.
١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى وجود مرض مزمن أو إعاقة.
١١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التردد على عيادة للصحة النفسية.
١٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تعزى لمتغير مدى التعرض لبرنامج تعديل سلوك.

## الخلاصة:

يتضح مما سبق بأن مدى إيكولوجيا التوافق الاجتماعي النفسي للأسرة الفلسطينية يتفاوت من محافظة لمحافظة أخرى ومن أسرى إلى أخرى، وذلك حسب طبيعة كل أسرة كما ويتفاوت ذلك حسب طبيعة المستوي العلمي والعمر، رغم ذلك كله استطاعت الأسرة الفلسطينية إلي التوافق الاجتماعي النفسي رغم كل الظروف والواقع المعيشي المرير الذي نتج عن حصار إسرائيل للأراضي الفلسطينية في قطاع غزة، لذلك لابد من نشر التوعية بين أفراد المجتمع وثقافتهم وتوعيتهم بالغزو الفكري والثقافي الذي تزرعه إسرائيل بين الاجيال الشابة وذلك من خلال الاستهداف المستمر للمجتمع الفلسطيني .

## توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون هناك توصيات يمكن إيجازها كالتالي:

- 1- أن مستوى التوافق الأسري والاجتماعي والنفسي للأسرة الفلسطينية، تأثر بشكل مباشر بالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، لذلك لا بد من ضرورة زوال الاحتلال الإسرائيلي لأنه يضرب كل القيم الانسانية للشعب الفلسطيني.
  - 2- مستوى التوافق الاجتماعي والصحي للأسرة الفلسطينية تحت الحصار تأثر وذلك بفعل الحصار الإسرائيلي، لذلك لا بد من كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وذلك عبر تسير قوافل من المتضامنين مع القضية الفلسطينية على مستوى العالم دون انقطاع .
  - 3- ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني وعودة الحكومة الشرعية للقطاع غزة للممارسة دورها اتجاه قطاع غزة، لأن الاحتلال الإسرائيلي يتذرع بعدم وجود شريك فلسطيني.
- السعي الجاد والحقيقي لتشكيل قوة اجتماعية ضاغطة هدفها التشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني على مستوى العالم لفصح جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من خلال الفاعليات الشعبية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي

## المراجع

- أحمد الجلال(٢٠٠١): التنمية والبيئة في مصر، دار جهاد للنشر والتوزيع.
- جورج ثيودورسون ورسن G. Theodorson(١٩٦١): دراسات في الايكولوجيا البشرية. Studies in Human Ecology. حاتم، عبد المنعم(٢٠١٥): تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي، دراسة نظرية ميدانية، بورصة الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى القاهرة. اسماعيل، فاروق مصطفى(١٩٧٦)، التغير و التنمية في المجتمع المصري الصحراوي،(دراسة انثرفولوجية في امتداد مريوط)، الناشر الهيئة المصرية للكتاب.
- عبد المنعم، حاتم، تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي، دراسة نظرية ميدانية، الطبعة الاولى، القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- موراي بوكنتشين، ما هي الإيكولوجيا الاجتماعية؟ مقال في كتاب الفلسفة البيئية من حقوق الحيوان إلي الإيكولوجيا الجذرية، الجزء الثاني، تحرير مايكل زيمرمان، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ، 888 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، (٢٠٠٦).
- هلال أحمد وجدي عبد الفتاح محمد، الإيكولوجيا الاجتماعية دراسة في فلسفة البيئة لدى موراي بوكنتشين، مجلة كلية الآداب- جامعة المنصورة، العدد الثاني والسبعون- يناير ٢٠٢٣ .
- اتاواي، التربية والمجتمع ، ترجمة وهيب سمعان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1976 .
- أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠١).
- عبدالرحيم حسن طلعت، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، (١٩٨١).
- محمد لبيب النجيجي، الاسس الاجتماعية، ط٧ القاهرة- مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٨.
- صنعاء يعقوب التميمي، (١٩٩٣). 'بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد"، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- صالح الدين شروخ (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي، دار الاسكندرية للنشر والتوزيع.

علي هنود، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٣ .

عائشة عبد الفتاح فرح، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والتفاعل الاجتماعي لدى الجامعة، مجلة جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة، عدد ١٩٢، الجزء ٤، أكتوبر ٢٠٢١م.

صالح البركات، ياسين عمر، العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، كلية عجلون\_ الجامعة التطبيقية، عدد ١٢٠، الأردن، ٢٠١٠م.

عبد الودود أحمد الزبيدي، حسين عمر الهروتي، علم النفس الرياضي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢١م.

الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة، مشرف، ٢٠١٦.

زقوت، أحمد ٢٠١٦، دور الدبلوماسية الإسرائيلية في الحفاظ على أمن إسرائيل خلال العدوان على قطاع غزة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، رسالة ماجستير غير منشورة أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا.

زكي مرتجي (٢٠١٣): الانقسام الفلسطيني وأثره على التنمية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.

أمينة زيد دراسة (٢٠١٣): نموذج الدولة الواحدة وأثره على عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية (الامكانات والتحديات)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس- فلسطين.

دراسة أبو بكر، ياسر (٢٠١٤): مخاطر الحرب الإسرائيلية على الأمن الفكري الفلسطيني، دراسة تحليلية كما يدرکها طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين.

عبدالله عوض الله (٢٠١٤): الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام ٢٠١٢م، في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

جمال حنونة، وآخرون (٢٠١٥): تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، غزة - فلسطين، المجلد ٥، عدد (٢) ٢٠١٥.

رنين الزعائين (٢٠١٩): سبل مواجهة الفقر في فلسطين وأثرها في تعزيز التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.

رامي محمد عبدالقادر مشرف (٢٠١٦): الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

علاء طاهر (١٩٩١): حرب الفضاء ونظرية الأمن الإسرائيلي، الطبعة الأولى، باريس، دار الصلاح للدراسات الاستراتيجية والإنتاج الإعلامي.

رياض علي العيلة، جهاد جميل حمد، تأثير الحصار الإسرائيلي على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للفلسطينيين في قطاع غزة.

عبد الرحمن أبو عرفة (١٩٨١): الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، القدس وكالة أبو عرفة للصحافة والاعلام.

<https://www.bahethcenter.net/index.php>

Christian Fuchs, The Dialectic of the Nature-Society-System, tripleC 4 (1):1-39, 2006.

Bron Taylor(Edi)Encyclopedia of Religion and Nature,London-New York: Continuum,2005,P.456.

الجهاز المركزي للإحصاء  
الفالسطيني  
[https://pcbs.gov.ps/site/lang\\_\\_ar/881/default.aspx#PopulationA](https://pcbs.gov.ps/site/lang__ar/881/default.aspx#PopulationA)

## THE ECOLOGY OF SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL COMPATIBILITY OF THE PALESTINIAN FAMILY UNDER SIEGE, A FIELD STUDY ON THE GAZA STRIP

Raed M. S. Abu Madi<sup>(1)</sup>; Ahmed M. H. El Ateeq<sup>(2)</sup>; Mostafa I. Awad<sup>(2)</sup>  
and Sami M. Al Akhras<sup>(3)</sup>

1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 3) College of Political Science, Palestine

### ABSTRACT

The research aims to socially evaluate the impact of climate change on the deterioration of agricultural lands for the Bedouins of the villages of Marsa Matrouh Center in Matrouh Governorate, through identifying the impact of climate change on the social conditions of farmers, including identifying the social problems resulting from climate change, monitoring the impact of high temperature on humans, identifying... Means of mitigation and social adaptation, identifying the necessary proposals to address social problems resulting from climate change. The research hypotheses included that there is no statistically significant correlation between some of the independent variables studied and the social problems resulting from climate change.

A personal interview questionnaire was used to collect data from a sample of 400 respondents from the villages of Marsa Matrouh Center, and descriptive statistics were used to analyze the data. This study relied on the social scientific survey approach through intentional sampling.

**The most important results of the research showed the following:** 1. The social problems resulting from climate change occupied a high percentage of the weighted average percentage, which led to the displacement of many farmers and herders to work in other jobs within cities due to the lack of natural resources. 2. The results showed an increase in the impact of temperature on humans by High than the weighted average percentage, this led to an increase in the rates of infection with many diseases. 3. As for the proposals, the response to the need to raise the health awareness of the Bedouins to resist epidemics came in first place with a high weighted average percentage, which demonstrates the assistance of the proposals in solving social problems. **Conclusion:** It is necessary to conduct a social assessment of the impact of climate change on the degradation of agricultural lands in the Marsa Matrouh region so that safe mitigation and adaptation methods and programs can be reached for the Bedouin community.

Based on the results, the research recommends working to establish many social ties that will strengthen social relations and through which aid can be provided and bear the damages and consequences of the effects of climate change, and work to implement long and short-term plans towards diversifying sources of income for Bedouin families through some development projects.

**Keywords:** social assessment - climate change - mitigation and adaptation